



قبل عنه:

إذا كنت في زيارة اليمن وخصوصاً صنعاء فلا بد لك من البحث عن أحد معالمها البارزة وأحد أهم محطاتها الثقافية انه بيت الدكتور المقالح.... هذا المكان الذي يجتمع فيه الأدباء والمثقفين في هذا البلد وقت المساء ابتداء من الساعة ٣ عصراً.. ليناقتشوا قضايا تهتم الادب والسياسة العالم الان كل ما يدور وممكن مناقشته يقران آخر اصدارات الكتب مجمع ثقافى كبير...

هذا الشاعر من مواليد أواخر الثلاثينات ولد في قرية (المقالح)، ناحية (الشعر) في محافظة إبّ. شاعر، وناقد مشهور. درس على جماعة من العلماء والأدباء في مدينة صنعاء منهم: العلامة (أحمد بن حسين المروني)، والتحق بالمدرسة المتوسطة، ثم بالمدرسة العلمية، ثم دخل دار المعلمين في مدينة صنعاء، وتخرّج منه سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م. واصل دراسته حتى نال معادلة الشهادة الجامعية سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، كما حصل على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من كلية (الأداب)، جامعة (عين شمس) في القاهرة سنة 1393 هـ/ ١٩٧٣م، ودرجة الدكتوراه عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ثم عمل في مجالات عديدة؛ منها: أستاذاً للأدب والنقد الحديث في كلية (الأداب)، بجامعة صنعاء، وقد ترقى إلى درجة الأستاذية عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ثم رئيساً لجامعة صنعاء من ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، إلى 1421 هـ/ ٢٠٠١م، ورئيساً لمركز الدراسات والبحوث اليمني حالياً، وعضواً في (مجمع اللغة العربية) في القاهرة، وعضواً مؤسساً للأكاديمية الدولية للشعر في إيطاليا، وعضواً في (المجمع العربي) في دمشق، وعضواً في مجلس أمناء (مركز دراسات الوحدة العربية) في بيروت. وقد عين بقرار جمهوري مستشاراً ثقافياً لرئيس الجمهورية سنة 1421 هـ/ ٢٠٠١م.

من مؤلفاته: ١- لا بد من صنعاء. صدر سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م. ٢- رسالة إلى سيف بن ذي يزن. صدر سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م. ٣- عودة وضاح اليمن. صدر سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م. 4- الخروج من دوائر الساعة السليمانية. صدر سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م. ٥- أبجدية الروح. صدر سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م. ٦- مأرب يتكلم، بالاشتراك مع السفير (عبد عثمان). صدر سنة 1392 هـ/ ١٩٧٢م. ٧- هوامش يمانية على تغريبة (ابن زريق البغدادي). صدر سنة 1394 هـ/ ١٩٧٤م. ٨- الكتابة بسيف النائر علي بن الفضل. صدر سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م. ٩- أوراق الجسد العائد من الموت. صدر سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. ١٠- كتاب صنعاء. صدر سنة 1419 هـ/ ١٩٩٩م. ١١- كتاب القرية. صدر سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م. 12- كتاب الأصدقاء. صدر سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

وله عدد من الكتب في الدراسات الأدبية والفكرية منها:

1- قراءة في أدب اليمن المعاصر. ٢- شعر العامية في اليمن. ٣- قراءات في الأدب. ٤- أصوات من الزمن الجديد. ٥- ثمرات في شتاء الأدب العربي. ٦- معتزلة اليمن: قراءة في فكر الزيدية والمعتزلة. ٧- الحورش الشهيد المربي. ٨- بدايات جنوبية. ٩- أزمة القصيدة العربية. ١٠- علي أحمد باكثير: رائد التحديث في الشعر العربي المعاصر. ١١- دراسات في الرواية والقصة القصيرة في اليمن. ١٢- عبدالناصر واليمن: فصول من تاريخ الثورة اليمنية. ١٣- الأبعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر المعاصر في اليمن. ١٤- يوميات يمانية في الأدب والفن. ١٥- الشعر بين الرؤية والتشكيل. ١٦- من البيت إلى القصيدة. ١٧- الزبيري ضمير اليمن الثائر. ١٨- شعراء من اليمن. ١٩- عمالقة عند مطلع القرن. ٢٠- أوليات النقد الأدبي في اليمن. ٢١- من أغوار الخفاء إلى أنوار التجلي - 22. أوليات المسرح في اليمن. ٢٣- ثلاثيات نقدية. ٢٤- من الأنين إلى الثورة. وله كثير من البحوث التي شارك بها في مؤتمرات دولية عديدة.

وقد تناولت شعره عدد من الدراسات؛ ومن ذلك:

1- إضاءات نقدية، للدكتور (عز الدين إسماعيل)، والدكتور (أحمد عبدالمعطي حجازي)، وآخرين. ٢- النص المفتوح: دراسات في شعر الدكتور (عبد العزيز المقالح)، لمجموعة من النقاد. ٣- بنية الخطاب الشعري، للدكتور (عبدالمملك مرتاض). ٤- شعرية القصيدة؛ للدكتور (عبدالمملك مرتاض). ٥- الحدائث المتوازنة) عبد العزيز المقالح: الحرف، الذات، والحياة، للدكتور (إبراهيم الجرادي). ٦- المضامين السيكولوجية في شعر الدكتور (عبد العزيز المقالح)، لـ(جاسم كريم حبيب). ٧- ثلاثة شعراء معاصرين من اليمن (باللغة الإنجليزية)، لـ(بهجت رياض صليب).

وقد حصل على جوائز وأوسمة عديدة؛ منها:
-1جائزة (اللوتس)، عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. ووسام الفنون والآداب في عدن، عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م. ووسام الفنون والآداب في صنعاء، عام 1402هـ/١٩٨٢م. وجائزة الثقافة العربية من منظمة اليونسكو في باريس، عام 1422هـ/٢٠٠٢م. وجائزة الفارس من الدرجة الأولى في الآداب والفنون، من الحكومة الفرنسية، عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
كما حصل على الميدالية الذهبية الممتازة: الجائزة التقديرية للثقافة العربية، للعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألسكو".
ومن شعره قوله:

إلهي
أعوذ بك الآن من شرّ نفسي
ومن شرّ أهلي
ومن شرّ أصحابي الطيبين
ومن شرّ أعدائي الفقراء إلى الحبّ
ومن شرّ ما صنع الشعر
ومن شرّ ما كتب المادحون
ومن شرّ ما كتب الحاقدون
أعوذ بك الله من أرق في عيون النجوم
ومن قلق في صدور الجبال
ومن خيبة في نفوس الرجال
ومن وطن شاهراً موته
يتأبط خيبته
يتكور خوفاً من الذاكرة

إلهي
سأعترف الآن أني خدعت العصافير
أنني هجوت الحدائق
أنني اختصمت مع الشمس
أنني اتخذت طريقي إلى البحر منفرداً
وانتظرت الزمان الجميل
فما كان إلاّ السراب
وما كان إلاّ الخراب
ولكنني انصعت للشكّ
كأبرت

بعثرت نصف الجنون
ونصف الضمير
فأدركني دمل الوقت
شاهدت نعشي
خالطت أشياء لا تقبل التسمية

إلهي
أنا شاعر
يتحسس بالروح عالمه
يكره اللمس
عيناه مقفلتان
وأوجاعه لا حدود لأبعادها
وتضاريسها
كرهتني الحروب

لأنني بالحسرات وبالخوف أنقلت كاهلها
ونجحت بتحريض كلّ الزهور
وكلّ العصافير
أن تكره الحرب
أن نرفض الموت يأتي به موسم للحصاد
الرهيب
ولكنها الحرب يا سيدي أطفأتني
وأطفأت اللوحات المدلاة في الأفق
أقصت عن الأرض نور السموات
واحتكرت ملكوت الجحيم

منقول من (أول الفجر - منتديات أفق العرب)